Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسها وشرعت تأكل من رغيف كان معها بلا أدام ، ولم تكن ذاقت الطعام بومها . فلم يحتمل أنتونيو أن يراها تأكل الخبز بلا إدام ، فتناول برتقالتين من سلته وقال « هاك شيئا من الفاكهة يا لوريلا تأدمين به خبزك » .

« ادخره لنفسك ، فما بى إليه من حاجة ، وإن فى الخبز وحده لكفاية » .

« إنه مرطب فى هذا الحر اللافح ، وإن له فى العظام لبردا ، وعلى الكبد ندى وقرة » .

« لقد شربت من الماء النمير ، وكان ذلك حسبى » .

« كما تشائين » وألقى البرتقالتين فى السلة .

وعاد إلى الصمت ، وكان صدر الماء مصقولا كالسجنجل .

واستأنف الكلام أنتونيو ، قال :

« ماذا عليك لو أخذت البرتقالتين معك إلى البيت ؟ » .

« لدينا البرتقال فى دارنا ، وإن نفد اشترينا غيره » .

« فما بالك لا تأخذين هاتين البرتقالتين هدية منى إلى أمك ، مع عاطر تحياتى ؟ » .

« أمى لا تعرفك » .

« يصح أن تعرفيها بى وبمكانى » .

« وأنا كذلك لا أعرفك » .

لم تكن هذه أول مرة أنكرته الفتاة هذا الآنكار ، وجحدته هذا الجحود ، وصدمته هذه الصدمات .

وكذلك ظلا جالسين وحدهما معا فى هذا القارب كألد عدوين ، وأحقد خصمين ..

أعداوة كانت فمن نكد الهوى أن يصطفى فيه العدو حبيبا

جلسا كأنهما قرنان متنابذان ، على أن قلبيهما كانا يخفقان خفقا يكاد يقتلهما ، وكان وجه أنتونيو – الذى من عادته البشر والتهلل – قد توهج احمرارا ، وتأجج نارا ، واشتدت ضربات المجذاف من كفيه حتى أطار الزبد من غوارب الموج فملأ